

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

يقال له فاسق وأن الشهداء الخ ومما يجب التصديق به أن الشهداء جمع شهيد وهو من قاتل الكفار وقتل في طريق إعلاء كلمة الله أحياء منعمون فرحين لما أعطوا من المزايا منها الأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة ومنها أنهم يتوجون بتاج الكرامة يوم القيامة وأرواح أهل السعادة الخ أي أن أرواح السعداء باقية منعمة إلى يوم القيامة برؤيتها لمقعدتها في الجنة إذ قد ورد إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي وأرواح أهل الشقاوة وهم الكفار معذبة برؤيتها لمقعدتها في النار وغير ذلك من أنواع العذاب إلى يوم الدين أي يوم القيامة وأن المؤمنين الخ المراد سؤال الملكين أي أن الميت إذا وضع في قبره وانصرف الناس عنه يأتي إليه ملكان ويجلسان ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك أما المؤمن فيقول ربي الله ودينني الإسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره وأما الكافر إذا أدخل في قبره أجلس وقيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيضرب بمطراق من حديد ضربة فيصيح منها صيحة يسمعها الخلائق إلا الثقلين وورد أن ضغطة القبر وهي التقاء حافتيه على جسد الميت لم ينج منها أحد إلا من استثناهم النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بركة نزول النبي